حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في الفطر في رمضان في الحل قبل السفر "رواية ودراية"

د. محمد بن سالم بن عبد الله الحارثي
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة طيبة / المملكة العربية السعودية
dr.141@hotmail.com

تاريخ التحكيم: ١٥/ ١٢/ ١٤٣٧ تاريخ الإفادة: ٢٠/ ٢/ ١٤٣٨

المستخلص:

يهدف البحث إلى تخريج الحديث، وبيان درجة الحديث، ومن عمل به، ومن لم يعمل به، حيث قام الباحث بدراسة الحديث بجمع طرقه وشواهده، وموقف العلماء من تصحيحه وتضعيفه، والعمل به، وتخريجه والحكم عليه، ثم عرض موقف العلماء من العمل به.

الكلمات المفتاحية:

حديث أنس في الفطر، الفطر في الحل، الفطر في البيت قبل السفر، حكم الفطر في الحل قبل السفر، من عمل بحديث أنس، حكم حديث أنس في الفطر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله منزِل الكتاب والحِكَم، ومعلّم الإنسان ما لم يعلَمْ، أحمده حمداً لا يُبْلَغ مداه، وأشكره شكراً لا أبلُغ منتهاه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فإن من رحمة الله بهذه الأمة أن بعث فيها رسولاً يتلوا عليها آياته، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، ثم اصطفى له ربه من هذه الأمة خير القرون وأشرفها، وأزكى القلوب وأطهرها، فاختارهم لصحبة نبيه، فتلقَّوا الوحي من الكتاب والسنة، وفهموه وفقهوا فيه، ثم بلّغوه لنا امتثالاً لأمرِ من لا ينطق عن الهوى ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»(١)، وكان يقول في مناسبات عدَّة: «وليبلِّغ الشاهد الغائب»(٢).

فما تركوا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ شيئـًا من حياته ﷺ إلا نقلوه إلينا، في حال إقامته وسفره، في سلمه وحربه، في رضاه وغضبه، وفي شأنه كله.

يقول أبو ذر الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تركنا رسول الله ﷺ وما طائرٌ يطيرُ بجناحيه إلا عندنا منه علم»(٣).

وقد كانوا يتفاوتون في نقل حديث رسول الله ﷺ قلةً وكثرة، وكان من أكثرهم

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٧٠ح٣٤٦١) في كتاب الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، من حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ١٧٦ح١٧٣٩) في كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى، من حديث عبدالله ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١/ ٢٦٧ح٦٥)، وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٥٥ح١٦٤٧) بمثله وزاد:«ما بقي شيءٌ يقرب من الجنة، ويباعد عن النار إلا وقد بُيِّن لكم».

روايةً ونقلاً وعلماً بحديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، الصحابي الجليل: أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقد لازم النبي ﷺ عشر سنين، وغزا معه ثماني غزوات(١).

ومن جملة السنن التي نُقِلت عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الإفطار في رمضان في الحل قبل السفر. وقد اختلف العلماء في حكم هذا الحديث ودرجته، وبناءً على هذا الاختلاف، اختلفت أقوالهم في العمل به، فأحببت أن أُجلِّي هذه المسألة، وأُحقِّق القول فيها، مستعيناً بالله تعالى، مستمدّاً منه التوفيق والعون والسداد.

❐ موضوع البحث:

حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الفطر في رمضان في الحلِّ قبل السفر رواية ودراية.

❐ أهمية الموضوع:

مسألة إفطار الصائم في رمضان في الحل قبل سفره، من المسائل المهمة التي يُبنى عليها حكم شرعي، متعلق بركن من أركان الإسلام، وهو الصيام، والسفر مما تدعو إليه الحاجة، وكما هو معلوم فإن الأصل في السفر أنه مبنيٌ على التخفيف ورفع الحرج لمظنة المشقة، وقد قال الله جل وعلا في آيات الصيام في معرض تخفيفه عن المسافرين: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾(٢).

قال النووي: «قال أصحابنا: السفر مبنيٌ على التخفيف وفعل الرخص»(٣).

فكان هذا البحث تحقيقاً في الحديث الوارد فيها قبولاً وردًا، وتفصيل القول

(١) ينظر: الاستيعاب (١/ ١٠٩)، أسد الغابة (١/ ١٥١)، الإصابة (١/ ٢٧٥).
(٢) سورة البقرة الآية: (١٨٥)
(٣) المجموع شرح المهذب (٣/ ١٣٧)

فيمن ترك العمل بالحديث ومن أخذ به، ومذاهبهم فيه.

❐ حدود البحث:

حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الفطر في رمضان في الحل قبل السفر، وتخريجه، والحكم عليه، ومذاهب العلماء في العمل به، مقتصراً على الحديث وشواهده ومتابعاته، في مسألة الفطر في رمضان في الحلّ قبل السفر.

❐ الدراسات السابقة:

لم أقف – حسب علمي – على دراسة متخصصة لحديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الفطر في رمضان في الحل قبل السفر، من حيث تخريج الحديث، وذكر طرقه وشواهده، وبيان من قبله أو رده، ومن عمل به من العلماء ومن لم يعمل به، وتحرير أقوال العلماء فيه، ولكن توجد بعض الدراسات التي تطرقت للحديث، ولكنها لم تستوعب، ومنها:

١. تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر والرد على من ضعفه، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ[(١)].

ولم يذكر فيه رَحِمَهُ اللَّهُ من عمل بالحديث ومن لم يعمل به من العلماء، إلا أنه في مبحث: "فقه الحديث ومن قال به" أشار لقول إسحاق بن راهويه، وابن العربي، وأيَّده بقول ابن عبدالبر، والشوكاني رحمهم الله[(٢)].

---

(١) وهي رسالة في ٤٧ صفحة ردَّ فيها الشيخ الألباني رحمه الله على: محمد بن عبدالله الهرري الذي ضعف الحديث، وقد كانت على صورة مقالات نُشرت في مجلة التمدن الإسلامي في العدد (٢٥-٣٦ من عام ١٣٧٩هـ).

(٢) تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر والرد على من ضعفه (ص:٣٤).

٢. بحث الدكتور أحمد طه ريان بعنوان: "رخصة الفطر في سفر رمضان وما يترتب عليها من الآثار"(١).

ولم يذكر في بحثه تخريج الحديث وذكر طرقه وشواهده ومتابعاته، ولا من عمل به، ومن لم يعمل به، وإنما ذكر في مبحث: بداية سريان الرخصة أقوال العلماء في ذلك، وكان هذا الحديث دليلاً لقول من قال: أن من بدأ سفره بعد الفجر: له الفطر منذ بدء السفر، لإطلاق اسم المسافر عليه منذ هذه اللحظة – وهو القول الذي رجَّحه –(٢).

❐ أهداف البحث:

١- تخريج حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الفطر في رمضان في الحل قبل السفر.

٢- بيان حكم العلماء على الحديث من حيث القبول والرد.

٣- بيان من عمل بالحديث من العلماء، ومن لم يعمل به.

❐ إجراءات البحث:

وأما إجراءات البحث، والتخريج ودراسة الرواة، والحكم عليهم، فكان على النحو التالي:

١- خرّجت الحديث من كتب السنة التي وقفت عليها، وذكرت طرقه وشواهده.

٢- درست الحديث مبيناً حال رواته على النحو التالي:

---

(١) بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية العدد (٥٧) الصفحة:(٧٥).

(٢) رخصة الفطر في سفر رمضان وما يترتب عليها من الآثار (ص:٦١).

أ- إن كان الرواي من الأئمة المتفق على توثيقهم، أو المتفق على تضعيفهم اختصرت القول فيه، وذكرت أشهر أقوال الموثقين له، أو المضعِّفين له.

ب - إن كان في الرواي اختلاف، ذكرت الأقوال بالتفصيل، مرجحًا بينها حسب قواعد الجرح والتعديل.

ج - ذكرت أقوال النقاد في صاحب الترجمة حسب التسلسل الزمني لقائليها.

د - ذكرت اثنين من شيوخ المترجَم له، واثنين من الرواة عنه.

هـ - ذكرت وفيات الرواة المترجَم لهم.

٣- خرّجت الأحاديث الواردة في البحث بذكر رقم الجزء، والصفحة، ورقم الحديث، ورمزت لرقم الحديث بـ:(ح).

٤- ضبطت الكلمات وأسماء الرواة والشيوخ والأنساب والمدن التي تحتاج إلى ضبط بالشكل.

٥- عزوت الأقوال إلى قائليها ومصادرها في الحاشية، مبينًا رقم الجزء والصفحة، ورمزت لرقم الترجمة بـ:(ت)

٦- ذكرت مصادر ومراجع الأقوال والمسائل، مرتبة حسب التسلسل الزمني لمؤلفيها.

٧- ذكرت في آخر البحث أهم النتائج التي توصلت إليها.

٨- ثم ختمت البحث بفهرس المصادر والمراجع.

❐ تقسيمات البحث:

جعلت هذا البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وكشافات علمية.

- المقدمة: ذكرت فيها موضوع البحث، وحدوده، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءته، وتقسيماته.

المبحث الأول: حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الفطر في رمضان في الحلِّ قبل السفر روايةً.

وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول**: تخريج الحديث.

- **المطلب الثاني**: دراسة طرق الحديث والحكم عليه.

المبحث الثاني: حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الفطر في رمضان في الحل قبل السفر درايةً.

وفيه مطلبان:

-**المطلب الأول**: من ترك العمل بالحديث.

-**المطلب الثاني**: من عمل بالحديث.

-**الخاتمة**: وذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث.

- **الفهارس العلمية**: فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول

حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه أراد السفر في رمضان، فرحلت له راحلته، ولبس ثياب السفر، ودعا بالطعام فأكل، روايةً

المطلب الأول

تخريج الحديث

قال الإمام الترمذي:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ سَفَرًا، وَقَدْ رُحِلَتْ لَهُ رَاحِلَتُهُ(١)، وَلَبِسَ ثِيَابَ السَّفَرِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ، فَقُلْتُ لَهُ: سُنَّةٌ؟ قَالَ: سُنَّةٌ، ثُمَّ رَكِبَ.

تخريج الحديث:

- الحديث أخرجه الترمذي في جامعه في كتاب الصوم، باب من أكل ثم خرج يريد سفراً (٢/ ١٥٣ح٧٩٩).

- ورواه إسماعيل بن إسحاق القاضي - كما في الاستذكار (٣/ ٣٠٨)- عن علي بن المديني.

كلاهما (قتيبة، وعلي بن المديني) عن **عبد الله بن جعفر**.

---

(١) الراحلة: المركب من الإبل، وهو: البعير القوي على الأسفار والأحمال، قال الخليل:« ورَحَلْتُ بعيري: أرحَلُه رَحْلاً، وارْتَحَلَ البعير رُحْلَةً، أي: سارَ فمَضَى».

ينظر: العين (٣/ ٢٠٧)، الصحاح (٤/ ١٧٠٧)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٠٩).

- وأخرجه الترمذي في جامعه (٢/ ١٥٤ح٨٠٠) عن محمد بن إسماعيل[١].

- والدارقطني في سننه (٣/ ١٦٠ح٢٢٩١) من طريق إسماعيل بن إسحاق بن سهل[٢].

- والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٤٩) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي[٣].

كلهم (محمد بن إسماعيل، وإسماعيل بن إسحاق بن سهل، وعثمان بن

---

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبدالله البخاري، روى عن: روى عنه: مسلم بن الحجاج، ومحمد بن عيسى الترمذي، وخلق كثير، جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث وعلله، وإمام هذا الشأن والمقتدى به فيه والمعول على كتابه بين أهل الإسلام، مات سنة ست وخمسين في شوال، وله اثنتان وستون سنة.

ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٢ت٣٧٤)، تذكرة الحفاظ (٢/ ١٠٤ت٥٧٨)، التبيان لبديعة البيان (٢/ ٧٤٣ت٥٤٣).

(٢) إسماعيل بن إسحاق بن سهل، أبو إسحاق الكوفي، المعروف بـتُرُنْجه، مولى قريش، روى عن: سعيد بن أبي مريم، ومحمد ابن القاسم الأسدي، وغيرهما، روى عنه عبدالله بن محمد بن زياد، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوريان، وغيرهما، ثقة، قال ابن أبي حاتم:«كتبت عنه وهو صدوق»، مات في جمادى الأولى سنة سبعين ومئتين.

ينظر: الجرح (٢/ ١٥٨ت٥٣٠)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٥٨٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ ٣٧٣ت٧١٢)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٦١ت١٥٤١).

(٣) عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد السجستاني، أبو سعيد الدارمي، روى عن: أحمد بن حنبل، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهما.

روى عنه: محمد بن إسحاق الهروي، ومحمد بن يوسف الهروي، وغيرهما، ثقة عالم معروف، محدِّث هراة وعالمها، مات في ذى الحجة سنة ثمانين ومئتين.

ينظر: تاريخ دمشق (٣٨/ ٣٦١ت٤٥٩٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/ ٣٠٢ت٦٧)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣١٩ت١٤٨).

سعيد الدرامي) عن **سعيد بن أبي مريم**(١).

- ورواه إسماعيل بن إسحاق القاضي - كما في الاستذكار (٣/ ٣٠٨) -، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٧/ ١٧١ح٢٦٠٢) عن **عيسى بن ميناء**(٢).

كلاهما (سعيد بن أبي مريم، وعيسى بن ميناء) عن **محمد بن جعفر**، عن زيد بن أسلم، به، بنحوه.

- ورواه إسماعيل بن إسحاق القاضي - كما في الاستذكار (٣/ ٣٠٨)، والعلل لابن أبي حاتم (٣/ ٧٣برقم٦٩٩) - عن علي بن المديني، وإبراهيم ابن قرة، عن **عبد العزيز بن محمد الدراوردي**(٣)، عن زيد بن أسلم، إلا أنه قال في روايته:

---

(١) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي، بالولاء، أبو محمد المصري، وقد ينسب إلى جد جده، ثقة ثبت فقيه، مات سنة أربع وعشرين ومئتين، وله ثمانون سنة، روى له الجماعة. التقريب(٢٢٨٦).

(٢) أبو موسى: قالون، عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزرقي، مولى بني زهرة، روى عن: عبدالرحمن بن أبي الزناد، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وغيرهما.
وعنه: إسماعيل القاضي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وغيرهما، مقرئ المدينة، وتلميذ الإمام نافع، ثقة ثبت في القراءة، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة، مات سنة عشرين ومئتين.
ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٠ت١٦٠٩)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٩٣)، الميزان (٣/ ٣٢٧ت٦٦٢١)، معرفة القراء الكبار (ص:٩٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٦١٥ت٢٥٠٩).

(٣) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي - بفتح الدال، نسبة إلى دراورد: قرية من قرى خراسان - أبو محمد المدني، مولى جهينة، روى عن: حميد الطويل، وزيد بن أسلم وغيرهما، وعنه: محمد بن عباد المكي، ومحمد بن المبارك، وغيرهما، صدوق، وحديثه من كتابه صحيح، وأما حديثه عن عبيدالله العمري، أو ما حدث به من كتب غيره ففيه ضعف، وثّقه الإمام مالك، وقال الإمام أحمد:«كان معروفًا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم =

«**ليس بسُنَّة**».

- وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩/ ٣٠ح٩٠٤٣)، من طريق **خالد بن نزار، ويحيى العلاف** عن سعيد بن أبي مريم قالا: ثنا محمد ابن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: دخلت على أنس بن مالك عند **العصر يوم يشكون فيه رمضان**، وأنا أريد أن أسلم عليه، «فدعا بطعام فأكل»، فقلت: هذا الذي تصنع سنة؟ قال: «نعم».

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا محمد بن جعفر».

رجال الإسناد:

- **قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي**، أبو رجاء البلخي البغلاني، وقيل: اسمه يحيى، وقتيبة: لقب.

روى عن: الليث بن سعد، ومالك بن أنس، وغيرهما، روى عنه: الإمام أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما.

ثقة ثبت عالم، صاحب حديث ورحلات، وثَّقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، روى له الجماعة، مات سنة أربعين ومئتين[(١)].

- **عبد الله بن جعفر بن نجيح**، أبو جعفر السعدي، مولاهم المديني، والد

=

فيخطئ»، وقال ابن معين-في رواية الدقاق-:« إذا روى من كتابه فهو أثبت من حفظه»، مات سنة سبع وثمانين ومئة.

ينظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص٩٣ت٢٨٩)، الجرح (٥/ ٣٩٥ت١٨٣٣)، تهذيب الكمال (٨/ ١٨٧ت٣٤٧٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٣٣ت٥١٢٥).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٤٠ت٧٨٤)، تاريخ بغداد (١٢/ ٤٦٤-٤٧٠)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٢٣ت٤٨٥٢)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٦ت٤٥٣).

علي بن المديني.

روى عن زيد بن أسلم، وعبد الله بن دينار، وغيرهما، روى عنه: ابنه علي، وقتيبة بن سعيد، وغيرهما.

ضعيف، منكر الحديث، تغيَّر حفظه بآخرة، ضعّفه ابنه علي، والعقيلي، والفلاس، والصيرفي.

وقال ابن معين: «ليس بشيء».

وقال أبو حاتم: «منكر الحديث جدًا، ضعيف الحديث، يحدِّث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه ولا يحتج به».

وقال النسائي وابن القيسراني: «متروك الحديث».

وقال ابن حبان: «وكان ممن يهم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطئ في الآثار حتى كأنها معمولة».

وقال ابن عدي: «وعامَّةُ حديثه عمن يروي عنهم لا يتابعه أحدٌ عليه، وهو مع ضعفه ممن يُكتب حديثه».

وقال الدارقطني: «كثير المناكير».

روى له الترمذي وابن ماجه، مات سنة ثمان وسبعين ومئة[1].

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٥/ ٦٢ت١٤٨)، الضعفاء الصغير (ص:٦٧ت١٨٣)، الجرح (٥/ ٢٢ت١٠٢)، ضعفاء العقيلي (٢/ ٣١٤ت٧٩٤)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٤)، الكامل (٤/ ١٧٩)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٠)، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص:١٤٤)، تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص:٢٤٥)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٧٩ت٣٢٠٦)، الكواكب النيرات (ص:٥٠١).

- **زيد بن أسلم القرشي العدوي**، أبوأسامة، ويُقال: أبوعبد الله المدني، مولى عمر بن الخطاب.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، روى عنه: مالك بن أنس، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وغيرهما.

متفقٌ على ثقته وعلمه، روى له الجماعة، مات سنة ست وثلاثين ومئة(١).

- **محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي**، أبو عبد الله المدني.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وغيرهما، وعنه: زيد بن أسلم، ومحمد بن مسلم الزهري، وغيرهما.

متفقٌ على جلالته، وثقته، وفضله، قال ابن عيينة: «كان من معادن الصدق ويجتمع إليه الصالحون، ولم يدرك أحدًا أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال: قال رسول الله ﷺ منه»، روى له الجماعة، مات سنة ثلاثين ومئة(٢).

- **محمد بن كعب بن سليم بن أسد**، أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله القرظي، المدني.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وغيرهما.

روى عنه: زيد بن أسلم، ومحمد بن المنكدر، وغيرهما.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٣/ ٣٨٧رقم١٢٨٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٦ت١٥٣)، تهذيب الكمال (١٠/ ١٢ت٢٠٨٨).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (ص١٨٨ت٧٢)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٥٠٣ت٥٦٣٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٩٦)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٥٣ت١٦٣).

ثقة عالم، مات سنة عشرين ومئة، وقيل قبل ذلك[١].

- **أنس بن مالك** أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صحابي جليل.

المطلب الثاني

الدراسة والحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عبد الله بن جعفر المديني، ولكنه لم ينفرد برواية هذا الحديث عن زيد بن أسلم، فقد تابعه على رواية هذا الحديث:

أولاً: محمد بن جعفر بن أبي كثيرالأنصاري، مولاهم المدني، روى عن: زيد بن أسلم، والعلاء بن عبدالرحمن، وغيرهما، روى عنه: سعيد بن الحكم بن أبي مريم، وعيسى بن مينا، وغيرهما، وهو ثقةٌ، صالح، وثّقه ابن معين، والعجلي، وقال ابن المديني: «معروف»، وقال النسائي: «مستقيم الحديث»، وذكره ابن حبان في الثقات، روى له الجماعة، توفي في حدود سنة سبعين ومئة[٢].

ثانيًا: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهو صدوق، وحديثه من كتابه صحيح، وأما حديثه عن عبيدالله العمري، أو ما حدث به من كتب غيره ففيه ضعف – كما تقدم – لكن في رواية الدراوردي "ليس بسنه".

فارتقى الحديث بهذه المتابعة الصحيحة، إلى الحسن لغيره، وطرق الحديث يقوِّي بعضها بعضاً.

– ورواه عن محمد بن جعفر: **سعيد بن أبي مريم**، واختلف عليه في متنه.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٤٠ت٥٥٧٣)، تقريب التهذيب (٦٢٩٧).

(٢) ينظر: الجرح (٧/ ٢٢٠ت١٢١٩)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٣٩)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٨٣ت٥١١٧)، السير (٧/ ٣٢٢).

فرواه: محمد بن إسماعيل البخاري- وهو إمام الحفظ -، وإسماعيل بن إسحاق بن سهل- وهو ثقة-، وعثمان بن سعيد الدارمي – وهو ثقة-، عنه، عن محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن كعب القرظي أنه أتى أنس بن مالك، وهو يريد سفراً... الحديث.

- خالف (محمدَ بن إسماعيل، وإسماعيلَ بن إسحاق بن سهل، وعثمانَ بن سعيد الدارمي): **خالدُ بن نزار**(١)، **ويحيى العلاف**(٢) في متنه فجعلاه في يوم الشك

فتبين أن الرواية المحفوظة رواية الثلاثة، فهم أحفظ وأتقن، وقد تابع سعيداً في رواية هذا الحديث عن محمد بن جعفر: **عيسى بن ميناء** – وهو ثقة ثبت في القراءة، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة، كما عند الضياء المقدسي في المختارة.

وللحديث شاهدان:

---

(١) خالد بن نزار الغساني الأَيْلي- بفتح الهمزة وسكون التحتانية-، روى عن: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وأيوب بن سويد الرملي، وغيرهما.
روى عنه: أحمد بن سعد بن الحكم، وأحمد بن صالح المصري، وغيرهما، صدوق يخطىء، ذكره ابن حبان في ثقاته وقال:«يغرب ويخطىء» مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين، روى له أبو داود والنسائي.
ينظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٢٢٤)، تاريخ ابن يونس (٢/ ٧٣ت١٨٠)، تهذيب الكمال (٨/ ١٨٤ت١٦٥٧)، التقريب (١٦٨٢).

(٢) يحيى بن أيوب بن بادي الخولاني، مولاهم، أبو زكريا المصري العلاف، روى عن: أبي الطاهر أحمد بن عمرو ابن السرح، وحامد بن يحيى البلخي، وغيرهما.
روى عنه: إبراهيم بن محمد بن مسلم بن وارة، وأحمد بن شعيب النسائي، وغيرهما، صدوق، قال النسائي:«صالح»، وفي رواية:«لا بأس به»، وفي الكاشف والتقريب«صدوق»، توفي يوم الثلاثاء لتسع بقين من المحرم سنة تسع وثمانين ومائتين، روى له النسائي.
ينظر: تاريخ ابن يونس (١/ ٥٠٧ت١٣٨٢)، تهذيب الكمال (٣١/ ٢٣٠ت٦٧٩٠)، الكاشف (٢/ ٣٦١ت٦١٣٥)، التقريب (٧٥٠٩)

○ **الشاهد الأول:**

عن دحية بن خليفة، أنه خرج من قريته إلى قريب من قرية عقبة[١] في رمضان، ثم أنه أفطر وأفطر معه ناس، وكره آخرون أن يُفطروا، قال: فلما رجع إلى قريته قال: «والله لقد رأيت اليوم أمرًا ما كنت أظن أن أراه، إن قومًا رغبوا عن هدي رسول الله ﷺ وأصحابه»، يقول ذلك للذين صاموا، ثم قال عند ذلك: «اللهم اقبضني إليك»[٢].

تخريج الحديث:

-أخرجه الإمام أحمد (٤٥/ ٢٠٦ح٢٧٢٣١) قال: حدثنا حجاج بن محمد الأعور، ويونس بن محمد المؤدب.

-وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٩٨١ح٢٠٤١) من طريق عبد الله بن عبدالحكم، وشعيب بن الليث بن سعد.

-وأخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٣١٩ح٢٤١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٤٠٦ح٨١٤٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٠/ ٣١٦) من طريق عيسى بن حماد.

-وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٧٠ح٣٢٥٧) من طريق عبد الله بن يوسف وشعيب بن الليث.

---

(١) عقبة بن عامر الجهني، أراد قدر قرية عقبة من الفسطاط، وذلك ثلاثة أميال كما ذكر ذلك في رواية أبي داود، وقرية عقبة هي التي تسمى اليوم منية عقبة من بلاد جيزة، والمراد من الفسطاط هي مدينة مصر. ينظر: نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (٨/ ٣٧٢).

(٢) قال العيني في نخب الأفكار (٨/ ٣٧٣): يمكن أن يقال: إن دحية كان يرى هذا المقدار من السفر مبيحًا للفطر، وهؤلاء الذين صاموا لا يرون ذلك، فاعتقد دحية أنهم يرون أيضًا مثل رأيه وصاموا راغبين عن الرخصة؛ فلذلك ذمهم، فافهم.

-وأخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٢٤ح٤١٩٧)، - ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٢٩) - من طريق عبد الله بن صالح الجهني.

-وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (ص:٥٥٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٠١٢ح٢٥٧٦) من طريق يونس بن محمد.

كلهم (حجاج الأعور، ويونس بن محمد المؤدب، وعبد الله بن عبدالحكم، وشعيب بن الليث، وعيسى بن حماد، وعبد الله بن يوسف، وعبد الله بن صالح) عن الليث بن سعد، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن منصور الكلبي، عن دحية بن خليفة، بمثله.

رجال الإسناد:

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، روى عن: إسحاق بن بزرح المصري، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهما، روى عنه: حجاج، وعبد الله بن عبدالحكم، وغيرهما، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الخامسة من أهل مصر، وقال: «وكان قد استقلَّ بالفتوى فى زمانه، وكان ثقةً كثير الحديث صحيحه، وكان سريًا من الرجال، نبيلاً، سخيًا، له ضيافة»، مات سنة خمس وستين ومئة، روى له الجماعة[١].

يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، روى عن: كليب بن ذهل، ومحمد بن شهاب الزهري، وغيرهما، روى عنه: سعيد بن أبي أيوب، وسعيد بن يزيد، وغيرهما، ثقةٌ فقيه، وكان يرسل، قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث»، وقال ابن يونس:« كان مفتى أهل مصر، وكان حليمـًا عاقلاً، وهو أول من أظهر العلم

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٥١٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٦٤ت٢١٠)، التقريب (٥٦٨٤).

بمصر، والكلام فى الحلال والحرام، ومسائلهما»، مات سنة ثمان وعشرين ومئة، وقد قارب الثمانين، روى له الجماعة(١).

مرثد بن عبد الله اليزني - بفتح التحتانية والزاي بعدها نون - أبو الخير المصري، روى عن: منصور الكلبي، وعقبة بن عامر الجهني، وغيرهما، روى عنه: جعفر بن ربيعة، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهما، ثقة فقيه، قال أَبُو سَعِيد بْن يونس: «كان مفتي أهل مصر في زمانه، وكان عَبْدالعزيز بْن مروان يحضره فيجلسه للفتيا»، مات سنة تسعين، روى له الجماعة(٢).

منصور بن سعيد بن الأصبغ، ويُقال: منصور بن زيد، الكلبي المصري، روى عن: الحسن البصري، ودحية الكلبي، في الإفطار في السفر، روى عنه: جعفر بن برقان، ومرثد بن عبدالله اليزني(٣)، ذكره ابن يونس في "تاريخ مصر" وذكر أنه معروف، ووثَّقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال علي بن المديني: «مجهول لا أعرفه»، وقال ابن خزيمة: «لا أعرفه»، وقال الخطابي: « ليس بمشهور»، وفي الكاشف:« لا يعرف»، وفي التقريب:«مستور»(٤).

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٥١٣)، تاريخ ابن يونس (١/ ٥٠٩ت١٣٩٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٩٧ت١١٦)، التقريب (٧٧٠١).

(٢) ينظر: تاريخ ابن يونس (١/ ٤٦٧ت١٢٨٥)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٥٦ت٥٨٥٠)، التقريب (٦٥٤٧).

(٣) قال عبدالحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٢/ ٢٣٥): «منصور لا أعلم روى عنه إلّا أبو الخير».
وقال الذهبي: «ما روى عنه سوى مرْثد اليزنِي.. لم يصححه عبد الحق».
قلت: روى عنه غير مرثد اليزني: وهو: جعفر بن برقان كما في رواية الطبراني.

(٤) ينظر: تاريخ ابن يونس (١/ ٤٨٥ت١٣٢٧)، التكميل في الجرح والتعديل (١/ ١٩٤ت٢٥٦)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٢٨ت٦١٩٣)، الميزان (٤/ ١٨٤ت٨٧٧٧)، الكاشف (٢/ ٢٤٦ت٥٦٤١)، التقريب (٦٩٠٠).

دحية بن خليفة بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد الكلبيّ صحابي جليل[١].

الدراسة والحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، وأما منصور الكلبي، فقد وثَّقه العجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته.

وأما قول الخطابي: «وهذا الحديث ليس بالقوي، في إسناده رجل ليس بالمشهور»، يشير به إلى منصور الكلبي، فإن هذا لا يقدح في صحة الحديث، فإنَّ رواية أبي الخير عنه ممَّا يحسِّن أمره، فإنَّه لا يروي إلا عن ثقة – كما قال ابن عبد الهادي –[٢].

وأما قول ابن المديني وابن خزيمة أنه "مجهول لا يعرف"، فقد روى عنه: جعفر بن برقان، وأبو الخير، فخرج بذلك من حدِّ الجهالة، ولعل قولهما فيه محمولٌ على أنه مقلٌّ في الحديث، بدليل قول الخطابي أنه "ليس بمشهور"، وقد تتبَّعتُ مروياته في كتب السنة، فلم أجد له إلا هذا الحديث، وحديثٌ أخرجه الطبراني من طريق جعفر بن برقان، عن منصور بن سعيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ قطع وسمر الذين استاقوا سرح رسول الله ﷺ بالمدينة[٣].

والحديث حسّنه ابن عبد الهادي[٤]، وابن حجر[١]، وصحّحه العيني[٢].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٢٤٩)، الاستيعاب (٢/ ٤٦١ت٧٠١)، أسد الغابة (٢/ ١٩٧ت١٥٠٧)، الإصابة (٢/ ٣٢١ت٢٣٩٥).

(٢) تنقيح التحقيق (٣/ ٢٨٣).

(٣) المعجم الأوسط (٧/ ٨١ح٦٩١٢)، وقال: « لم يرو هذا الحديث عن منصور بن سعيد إلا جعفر بن برقان، تفرد به: عمر بن راشد بن أبي العيون».

(٤) تنقيح التحقيق (٣/ ٢٨٣).

وقال العيني: «ليس الأمر كذلك، وإنما هو مشهور، وقد وثَّقه ابن حبان، وقال العجلي: تابعي ثقة، وأخرج أبو داود حديثه»[٣].

- **الشاهد الثاني:**

عن يزيد بن أبي حبيب، أن كليب بن ذهل أخبره، عن عبيد بن جبر قال: ركبت مع أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ في سفينة من الفسطاط في رمضان، ثم قرب غداءه ثم قال: اقترب، فقلت: ألست بين البيوت؟ فقال أبو بصرة: "أرغبت عن سنة رسول الله ﷺ".

تخريج الحديث:

-أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٥/ ٢٠٧ح٢٧٢٣٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٤٥٨ح٢٠٤٠) – ومن طريقه: الهروي في ذم الكلام وأهله (٣/ ٩١ح٤٤٢)، والدارمي في مسنده (٢/ ١٠٦٨ح١٧٥٤)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣١٤ح٢١٦٩)- ومن طريقه: محمد بن عبدالواحد المقدسي في جزء أبي عبدالرحمن عبدالله بن المقرئ(ص: ٥٤ح٧)، والمزي في تهذيب الكمال (١٩/ ١٩٢)، وابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام (ص:١٥٥) كلهم من طُرق، عن **سعيد بن أبي أيوب**[٤].

=

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (ص: ٣٥).

(٢) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (٨/ ٣٧٢).

(٣) المصدر السابق (٨/ ٣٧٢).

(٤) سعيد بن أبي أيوب، واسمه مقلاص الخزاعي مولاهم، أبويحيى المصري، روى عن: بكر بن عمرو المعافري، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهم، روى عنه: عبدالرحمن بن يزيد المقرئ، وعبدالله بن يحيى البُرُلُّسي، وغيرهما، ثقة ثبت، وثّقه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم والإمام أحمد: «لا =

-وأخرجه الإمام حمد في المسند (٣٩/ ٢٧٠ح٢٣٨٤٩) (٤٥/ ٢٠٨ح٢٧٢٣٣) من طريق **سعيد بن يزيد**(١).

-وأخرجه أحمد في المسند (٤٥/ ٢٠٩ح٢٧٢٣٤) من طريق **عبد الله بن عياش**(٢).

-وأبو داود في "سننه" (٢/ ٢٩٢ح٢٤١٢).

-ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٤١٤ح٨١٧٨) من طريق **سعيد ابن أبي أيوب، والليث بن سعد**(٣).

=

بأس به»، مات سنة إحدى وستين ومئة، روى له الجماعة.

ينظر: الجرح (٤/٦٦ت٢٧٧)، تاريخ ابن يونس (١/ ٢٠٣ ت٥٣٧)، تهذيب الكمال (١٠/ ٣٤٢ت٢٢٤١).

(١) سعيد بن يزيد الحميرى القتبانىّ الإسكندرانى، يكنى أبا شجاع، مصري، روى عن: خالد بن أبي عمران، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهما، روى عنه: عبدالله بن المبارك، والليث بن سعد، وغيرهما، ثقة عابد، وثّقه الإمام أحمد، وأبو زرعة، وابن معين، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي بالإسكندرية سنة أربع وخمسين ومئة، روى له الإمام مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

ينظر: تاريخ ابن يونس (١/ ٢١٢ت٥٦٧)، الثقات لابن حبان (٦/ ٣٧٣)، تهذيب الكمال (١١/ ١١٨ت٢٣٨٤)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٤١٠).

(٢) عبدالله بن عياش بن عباس القتباني، أبو حفص المصري، روى عن: يزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن صبيح الأصبحي، وغيرهما، روى عنه: مفضل بن فضالة، والليث بن سعد، وغيرهما، ضعَّفه أبو داود، والنسائي، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة، وقال ابن يونس:« منكر الحديث»، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات، وقال الذهبي:«حديثه في عداد الحسن»، «هو أقوى من ابن لهيعة»، روى له الإمام مسلم في الشواهد وابن ماجه، مات سنة سبعين ومئة.

ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٢٦ت٥٨٠)، تاريخ ابن يونس (١/ ٢٧٩ت٧٥٩)، تهذيب الكمال (١٥/ ٤١٠ت٣٤٧٢)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٣٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٤٢٦).

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، مات في

=

-وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٢٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٣١٤ح٢١٧٠) من طريق **الليث بن سعد**.

كلهم (سعيد بن أبي أيوب، وسعيد بن يزيد، وعبد الله بن عياش، والليث بن سعد) عن يزيد بن أبي حبيب، به، بنحوه.

رجال الإسناد:

يزيد بن أبي حبيب المصري، ثقة فقيه(١).

كليب بن ذُهل الحضرمي المصري، روى عن عبيد بن جبير، والحجازيين، روى عنه: يزيد بن أبي حبيب.

ذكره البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن خزيمة: «لست أعرف كليب بن ذهل، ولا عبيد بن جبير، ولا أقبل دين من لا أعرفه بعدالة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: «وُثِّق» وفي التقريب: «مقبول»(٢).

عبيد بن جبر الغفاريّ المصرى - مولى أبى بصرة -: يكنى أبا جعفر، ذكره يعقوب بن سفيان في ثقات التابعين من أهل مصر، وقال ابن يونس: «روى عن مولاه فى الفطر فى السفر، وهو يرى البيوت»، روى عنه: كليب بن ذهل الحضرمى.

=

شعبان سنة خمس وسبعين، روى له الجماعة ينظر: التقريب (٥٦٨٤).

(١) تقدمت ترجمته (ص:١٤).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٧/ ٢٣٠ت٩٩٠)، الجرح (٧/ ١٦٧ت٩٥٢)، صحيح ابن خزيمة (٣/ ٤٥٨ح٢٠٤٠) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٥٦)، الكاشف (٢/ ١٤٩ت٤٦٧٠) التقريب (٥٦٥٩).

قال ابن خزيمة: «لا أعرفه»، وقال مغلطاي: «في كتاب الصريفيني عن ابن منده: يقال أنه أدرك النبي ﷺ»، وفي التقريب:« يُقال: كان ممن بعث به المقوقس مع مارية فعلى هذا فله صحبة»، مات سنة أربع وسبعين بالإسكندرية(١).

أبو بصرة الغفاري، صحابي جليل(٢).

الدراسة والحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لما يلي:

١- فيه عبيد بن جبر مجهول، لم يرو عنه غير كليب بن ذهل، ولم يوثقه غير يعقوب بن سفيان.

٢- فيه كليب بن ذهل، مقبول، وتفرَّد بالرواية عنه يزيد بن أبي حبيب.

ويشهد له حديث دحية بن خليفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتقدم، فارتقى الحديث بالمتابعة والشاهد، وطُرق الحديث يقوي بعضها بعضاً.

وحديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مقبولٌ عند بعض أهل العلم.

١- فقد **حسَّنه الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ت٢٧٩هـ) حيث قال عنه: «هذا حديث حسن، ومحمد بن جعفر هو ابن أبي كثير هو مديني ثقة، وهو أخو إسماعيل بن

---

(١) ينظر: المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٩٢)، تاريخ ابن يونس (١/ ٣٣١ت٨٩٨)، إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٨٢ت٣٥١٢)، التقريب(٤٣٦٤).

(٢) اسمه: جميل بن بصرة وقيل: حُمَيل - بضم الحاء وفتح الميم - وهو الصواب، وقيل: بصرة بْن أَبِي بصرة بن ربيعة بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الغفاري.
ينظر: معجم الصحابة (١/ ١٤٩)، الاستيعاب (١/ ٤٠٥ت٥٦٩)، أسد الغابة (١/ ٣٥٠ت٧٨٠).

جعفر، وعبدالله بن جعفر هو ابن نجيح والد علي بن عبدالله المديني، وكان يحيى بن معين يضعفه، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث، وقالوا: للمسافر أن يفطر في بيته قبل أن يخرج، وليس له أن يقصر الصلاة حتى يخرج من جدار المدينة أو القرية، وهو قول إسحاق بن إبراهيم الحنظلي»[١].

٢- **وصحَّحه ابن العربي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٥٤٣هـ) حيث قال: «وأما حديث أنس، فحديث صحيح»[٢].

٣- **وصححه ابن القطان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٦٢٨) حيث قال: «وعندي أنه صحيح، وقد وقع في بعض الروايات عن الترمذي تصحيحه»[٣].

٤- **وصحَّحَه الألباني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٤٢١هـ) في كتابه: تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر،[٤] والله أعلم.

٥- **وصححه ابن باز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت١٤٢١هـ)** حيث قال: «سنده صحيح، وهذا الحديث حجة في الإفطار إذا أجمع وعزم على السفر، ولكن لو تركه فهو أحوط لأنه قد لا يخرج ولا يسافر، وأما الصلاة فالصواب أنه لا يقصر حتى يخرج من البنيان ويفارقها»[٥].

---

(١) جامع الترمذي (٣/ ١٥٤ح٧٩٩).

(٢) عارضة الأحوذي (٤/ ١٤).

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٣٧٥).

(٤) تصحيح حديث أنس في الفطر (ص١٣).

(٥) الدرر البهية من الفوائد البازية (فوائد منتقاة من دروس الشيخ نشرها على موقع صيد الفوائد وغير: علي بن حسين بن أحمد فقيهي) من فوائد فجر يوم الخميس: ٢٢/ ٧/ ١٤١٦هـ.

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ثبت عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنه كان عزم على السفر، واستعد للسفر، ولبس ثياب السفر، فأكل قبل أن يسافر، فسأله بعض أصحابه: هل هذا سنة؟ فقال: نعم سنة، وجاء عن أبي بصرة الغفاري نحو ذلك، فلا حرج في ذلك، وإن صبر حتى يخرج فهو أحوط»(١).

المبحث الثاني

حديث أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ دراية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول

من ترك العمل بالحديث

صرَّح بعض أهل العلم بترك العمل بحديث أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ونُسب القول بتركه إلى بعض أهل العلم، وعلّلوا ذلك الترك لضعف الحديث، ومن أشهر من قال بذلك:

١ - أبو حاتم الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٢٧٧هـ)(٢).

قال عبدالله بن محمد الهرري الحبشي(ت١٤٢٩هـ) بعد ذكره قول الترمذي في تحسين الحديث:"فهذا التحسين من الترمذي مردود، فقد ضعف هذا الحديث

---

(١) فتاوى نور على الدرب

(٢) محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الرازي الحنظلي، الإمام الحافظ الكبير، كان من أفراد الحفاظ، مات سنة سبع وسبعين ومئتين.
ينظر: طبقات الفقهاء الحنابلة لابن أبي يعلى(١/ ٣٩٣ت٣٩٠)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٦٧ت٥٩٢)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري(٢/ ٩٧ت٢٨٤١).

حافظان، أحدهما من المتقدمين، والآخر من المتأخرين، الأول: هو الحافظ الناقد أبو حاتم الرازي...، والثاني: فهو الحافظ العراقي زين الدين عبد الرحيم شيخ الحافظ ابن حجر،..."[١].

فقد نسب عبد الله بن محمد الهرري القول بضعف الحديث لأبي حاتم الرازي، وذكر قول ابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ)[٢]: سألت أبي(ت٢٧٧هـ) عن حديثٍ رواه عبدالعزيز الدراوردي عن زيد بن أسلم، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن كعب:«أنه أتى أنس بن مالك في رمضان، وهو يريد سفراً فوجده قد رحلت راحلته، ولبس ثياب السفر، فدعا بطعام فأكل، فقلنا: أسنة، قال: ليس بسنة».

ورواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن ابن المنكدر عن محمد بن كعب: «أنه أتى أنس بن مالك فذكر الحديث، قال: فقلت: سنة، فقال: نعم سنة».

قال أبي: حديث الدراوردي أصح[٣].

قلت: كلام أبي حاتم يجب أن يُحمل على بيان ما سُئل عنه، فهو لم يتعرض لضعف الحديث من صحته، وإنما سئل عن روايتين للحديث بإسنادين مختلفين فكانت إجابته تفصح عن التالي:

أولاً: أن إحدى الروايتين أصح من الأخرى، وهذه الإجابة جاءت بصيغة

---

(١) تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر للألباني(ص٦).

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد الرازي، الإمام الحافظ الناقد، شيخ الإسلام، أخذ علم أبيه وأبي زرعة، مات سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.
ينظر: طبقات الفقهاء الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٧٤ت٥٩٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٨٢٩ت٨١٢)، طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٢٨٥ت٢٦٤).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (٣/ ٧٣ح٦٩٩).

المفاضلة، مما لا يعني أن الرواية الأخرى ضعيفة، وإنما ظاهر اللفظ يدل على أن رواية أصح من الأخرى.

ثانيًا: أن رواية الترمذي ليست من الروايات التي سئل عنها أبو حاتم الرازي، فهو سئل عن روايتين في إحداهما راوٍ متكلم فيه، وهو محمد بن عبدالرحمن بن مجبر(١)، وفي الأخرى راوٍ ثقة مع ضعف يسير فيه، وهو عبد العزيز الدراوردي(٢)، فكان ترجيحه لرواية عبدالعزيز الدراوردي لكونه أوثق من ابن مجبر.

ومع ترجيح أبي حاتم لرواية الدراوردي إلا أنها لا تصح لاشتمالها على لفظ: «ليس بسنة»، مخالفًا فيه رواية الأوثق والأكثر، فقد خالف فيه محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبد الله بن جعفر المديني.

٢-**زين الدين العراقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت٨٠٦هـ)**(٣).

قال الهرري(ت١٤٢٩هـ) بعد ذكره قول الترمذي في تحسين الحديث:"فهذا التحسين من الترمذي مردود، فقد ضعف هذا الحديث حافظان، أحدهما من المتقدمين، والآخر من المتأخرين: الأول هو الحافظ الناقد أبو حاتم الرازي...، والثاني فهو الحافظ العراقي زين الدين عبدالرحيم شيخ الحافظ ابن حجر، قال في

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال أبو زرعة: واهي الحديث.
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٠ت١٧٣٠)

(٢) عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أبو محمد الجهني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، مات سنة ست وثمانين ومئتين. تقريب التهذيب(ت٤١٤٧)

(٣) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل زين الدين العراقي، الحافظ الكبير، المفيد، المتقن، المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، مات سنة ست وثمان مئة.
ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/ ٣٨٢ت١٦٣٠)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢/ ٣٥٩ت٧٣٢)، طبقات الحفاظ للسيوطي(ت١١٧٥)

شرحه على الترمذي...."[١].

فقد نسب الهرري القول بضعف الحديث لزين الدين العراقي، وذكر كلامه في الحديث، حيث قال:"حديث أنس هذا انفرد بإخراجه الترمذي، وحسنه لمتابعة محمد بن جعفر لعبدالله بن جعفر وإلا فعبد الله ضعيف، كما حكى المصنف تضعيفه عن ابن معين فإنه قال فيه: ليس بشيء، وقال فيه أبو حاتم الرازي: منكر الحديث جداً، وقال فيه النسائي: متروك الحديث، وقال الفلاس: ضعيف الحديث، وقال فيه الدارقطني: كثير المناكير، وقال أبو حاتم: كان يهم في الأخبار فيأتي بها مقلوبة، ويخطئ في الآثار حتى كأنها مقلوبة، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه لا يتابعه عليه أحد وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه، قال صاحب الميزان: وهو متفق على ضعفه، وإن الترمذي إنما حسن الحديث لكون عبدالله بن جعفر لم ينفرد به، بل تابعه عليه محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني وهو ثقة، كما قال الترمذي"[٢].

قلت: كلام الحافظ العراقي منصب على بيان ضعف رواية عبد الله بن جعفر، بدليل ذكره أقوال الأئمة في بيان ضعفه، ولا يحمل كلامه على ضعف الحديث، لذكره تحسين الترمذي للحديث لمتابعة محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني وعدم اعتراضه على ذلك التحسين، والله أعلم.

٣- عبد الله بن محمد الهرري (ت١٤٢٩هـ)[٣] حيث قال بعد ذكره قول

---

(١) تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر للألباني(ص٦).

(٢) شرح الترمذي للعراقي(٦٣/ ب).

(٣) عبدالله بن محمد الشيبي العبدري نسبًا، الهرري موطنًا، نسبة إلى مدينة هرر بالحبشة، مؤسس فرقة الأحباش، جمع بين مذهب الجهمية في تأويل الصفات، والإرجاء، والجبر، والتصوف، والباطنية، والرفض، وسب للصحابة، وتكفير لعلماء المسلمين، مات في الثاني من رمضان عام ١٤٢٩ه.
ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة (١/ ٤٣٠)

الترمذي في تحسين الحديث:"فهذا التحسين من الترمذي مردود، فقد ضعف هذا الحديث حافظان، أحدهما من المتقدمين، والآخر من المتأخرين..."[١].

وبهذا يتضح أن الهرري قد صرَّح بضعف الحديث باعتراضه على تحسين الترمذي.

وأما نسبة القول بضعف الحديث لأبي حاتم الرازي، والحافظ زين الدين العراقي فهو غير مسلَّم به، لأن الكلام المنقول عنهما لا يقصد به تضعيف الحديث كما تقدم بيانه.

المطلب الثاني
من عمل بالحديث

عمل بحديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جمع من أهل العلم، وصرحوا بالعمل به على تنوع في كيفية العمل به على ثلاثة أقوال:

القول الأول: العمل بالحديث على إطلاقه:

وممن عمل به بذلك المفهوم من الأئمة:

١- **الحسن البصري** رَحِمَهُ اللَّهُ **(ت١١٠هـ)**[٢].

٢- **عطاء بن أبي رباح** رَحِمَهُ اللَّهُ **(ت١١٤هـ)**[٣].

---

(١) تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر للألباني(ص٦).

(٢) الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، شيخ الإسلام، كان عالماً رفيعاً، ثقة حجة مأموناً، عابداً ناسكاً، كثير العلم، مات سنة عشر ومئة.

ينظر: طبقات الفقهاء للشيرازي(ص٨٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ٧١ت٦٦)، طبقات المفسرين للداوودي(١/ ١٥٠ت١٤٤).

(٣) عطاء بن أبي رباح بن أسلم، أبو محمد القرشي مولاهم المكي، مفتي أهل مكة ومحدثهم، كان من =

قال شمس الدين ابن قدامة(ت٦٨٢هـ)[١]:« وقال الحسن: يفطر في بيته إن شاء يوم يريد أن يخرج، وروي نحوه عن عطاء، ووجهه ما روى محمد بن كعب قال: أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفراً...»[٢].

قال ابن عبد البر(ت٤٦٣هـ)[٣]:« قول الحسن شاذ، ولا ينبغي لأحدٍ أن يفطر وهو حاضر، لا في نظر ولا في أثر، وقد روي عن الحسن خلاف ذلك»[٤].

٣- عامر بن شراحيل الشعبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٠٦هـ)[٥].

٤- عمرو بن شرحبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٦٢هـ)[٦].

=

أجلاء الفقهاء، وكان أعلم الناس بالمناسك، مات سنة أربع عشرة ومئة.

ينظر: طبقات الفقهاء للشيرازي(ص٦٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ٩٨ت٩٠)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري(١/ ٥١٣ت٢١٢٠).

(١) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، شمس الدين ابن قدامة الحنبلي الجماعيلي، شيخ الإسلام، الفقيه الإمام، قاضي القضاة، انتهت إليه رئاسة المذهب والعلم في زمانه، مات سنة اثنتين وثمانين وست مئة.

ينظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٩٢)، معجم شيوخ الذهبي(ت٤٢٤)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب(٤/ ١٧٢ت٤٤٩).

(٢) الشرح الكبير (٧/ ٣٨٠).

(٣) يوسف بن عبد الله بن محمد، أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي، الإمام، شيخ الإسلام، حافظ المغرب، ساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان، مات سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

ينظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ت١٥٠٤)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٨ت١٠١٣)، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون (ت٦٢٦).

(٤) التمهيد (٨/ ١٤٧).

(٥) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو الكوفي، علامة أهل الكوفة في زمانه، كان إماماً حافظاً فقيهاً متفنناً ثبتاً متقناً، سمع من ثمانية وأربعين من أصحاب النبي ﷺ، ومات سنة ست ومئة.

ينظر: أخبار القضاة (٢/ ٤١٣)، الثقات للعجلي (٢/ ١٢ت٨٢٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ٦٣ت٧٦).

(٦) عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، تابعي جليلٌ صالحٌ عابد، مات سنة ثلاث وستين ومئة، وقيل غير ذلك.

=

٥- داود الظاهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٢٧٠هـ)[١].

قال ابن قدامة: «وفي إباحة فطر اليوم الذي سافر فيه،.... له أن يفطر، وهو قول عمرو بن شرحبيل، والشعبي، وإسحاق، وداود...»[٢].

٦- إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٢٣٨هـ)[٣].

قال إسحاق بن راهويه للإمام أحمد: إذا خرج مسافراً متى يفطر؟ فقال الإمام أحمد: إذا برز عن البيوت، قال إسحاق:« لا، بل حين يضع رجله في الرحل فله الإفطار، كما فعل أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وسن النبي ﷺ ذلك، وإذا جاوز البيوت قصر»[٤].

وقال الترمذي(ت٢٧٩هـ)[٥] بعد ذكره الحديث:"وقد ذهب بعض أهل العلم

=

ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٠٦)، مشاهير علماء الأمصار (١٦٨)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٦٠١).

(١) داود بن على بن خلف أبو سليمان البغدادى الأصبهانى، إمام أهل الظاهر، كان زاهدًا متقللًا، كثيرَ الورع، مات سنة سبعين ومئتين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٩٧)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/ ٢٨٤ت٦٢)، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (ص:٣٢ت٢١).

(٢) المغني لابن قدامة (٣/ ١١٧).

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي، المعروف بابن راهويه، الإمام الحافظ الكبير، شيخ أهل المشرق، مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

ينظر: طبقات الفقهاء الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ١٦٥ت١٢٢)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٣٣ت٤٤٠)، طبقات المفسرين للداوودي (١/ ١٠٣ت٩٥).

(٤) مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه (٣/ ١٢٢١).

(٥) محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى الترمذي، الإمام الحافظ، كان يضرب به المثل في الحفظ، مات سنة تسع وسبعين ومئتين.

ينظر: تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٣٣ت٦٥٨)، التبيان لبديعة البيان (١/ ٧٩٤ت٦٠٨)، نكت الهميان في نكت العميان للصفدي (ص٢٦٤).

إلى هذا الحديث وقالوا: للمسافر أن يفطر في بيته قبل أن يخرج، وليس له أن يقصر الصلاة حتى يخرج من جدار المدينة أو القرية، وهو قول إسحق بن إبراهيم الحنظلي"[١].

٧- **الإمام أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت٢٤١هـ)**[٢] في إحدى الروايات عنه.

قال ابن العربي بعد ذكره حديث أنس: «صحيح، لم يقل به إلا أحمد بن حنبل»[٣].

قال الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٤٢١هـ): «ومن العجائب قول ابن العربي أنه لم يقل به إلا أحمد، مع أن ذلك ورد في كتاب الترمذي الذي شرحه ابن العربي نفسه، فسبحان من لا يسهو»[٤].

وقال ابن قدامة: «وفي إباحة فطر اليوم الذي سافر فيه، عن أحمد روايتان؛ إحداهما، له أن يفطر»[٥].

٨- **ابن المنذر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت٣١٩)**[٦] حيث قال بعد ذكر أقوال العلماء في

---

(١) جامع الترمذي (٣/ ١٥٤ح٧٩٩).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، شيخ الإسلام، وسيد المسلمين في عصره، الحافظ الحجة، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين.
ينظر: طبقات الفقهاء الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٢٢ت١)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٣١ت٤٣٨)، غاية النهاية (١/ ١١٢ت٥١٥).

(٣) عارضة الأحوذي (٤/ ١٣).

(٤) تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر للألباني(ص٣٤).

(٥) المغني لابن قدامة (٤/ ٣٤٦).

(٦) محمد بن إبراهيم بن المنذر، أبو بكر النيسابوري، الإمام المجتهد الحافظ، شيخ الحرم، صنَّف في اختلاف العلماء كتبًا لم يصنف أحد مثلها، مات بمكة سنة تسع أو عشر وثلاث مئة.
ينظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (١٠٨)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٥ت٧٧٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ١٠٢ت١١٨).

مسألة الوقت الذي للمسافر أن يفطر فيه وقت خروجه: «قول أحمد صحيح لأنهم يقولون: من أصبح صائماً صحيحاً، ثم اعتل أنه يفطر بقية يومه، وكذلك إذا أصبح في الحضر، ثم خرج إلى السفر فله كذلك أن يفطر»[(١)].

٩- **ابن العربي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت٥٤٣هـ)**[(٢)]، حيث قال:« وأما حديث أنس، فحديث صحيح، يقتضي جواز الفطر مع أهبة السفر»[(٣)].

١٠- **ابن عبد الهادي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت٧٤٤هـ)**[(٤)]، حيث قال:« وأما إذا نوى الحاضر صوم يوم ثم سافر في أثنائه فالدليل على جواز الفطر.....وذكر عدة أدلة منها حديث أنس أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي...عن محمد بن كعب قال: أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد السفر...»[(٥)].

١١- **ابن القيم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت٧٥٢هـ)**[(٦)]، حيث قال: «كان الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ

---

(١) الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر (٣/ ١٤١).

(٢) محمد بن عبد الله بن محمد، أبو بكر ابن العربي الأشبيلي، العلامة الحافظ القاضي، الحافظ المتبحر، ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها، مات سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.
ينظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٤ت١٠٨١)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون (ت٥٠٩)، طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ١٦٧ت٥١١).

(٣) عارضة الأحوذي (٤/ ١٤).

(٤) محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة، أبو عبد الله المقدسي الحنبلي، شمس الدين، الإمام الأوحد، الحافظ ذي الفنون، اعتنى بالرجال والعلل، وبرع وجمع، وتصدى للإفادة والاشتغال في القراءات والحديث والفقه والأصول والنحو، مات سنة أربع وأربعين وسبع مئة.
ينظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٥٠٨)، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٥/ ١١٥ت٥٨٢)، طبقات المفسرين للداوودي(٢/ ٨٣ت٤٤٥).

(٥) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن عبد الهادي (٣/ ٢٩٠).

(٦) محمد بن أبي بكر بن أيوب، شمس الدين، أبو عبد الله بن قيم الجوزية، الفقيه الأصولي، المفسر النحوي، تفنن في علوم الإسلام، وتفقه في المذهب، وبرع وأفتى، مات سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة.
=

حين ينشئون السفر، يفطرون من غير اعتبار مجاوزة البيوت، ويخبرون أن ذلك سنته وهديه ﷺ.... وقال محمد بن كعب: أتيت أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في رمضان وهو يريد سفراً، وقد رحلت له راحلته....»[(١)].

١٢- **الشوكاني** رَحِمَهُ اللَّهُ **(ت١٢٥٠هـ)**[(٢)]، حيث قال بعد ذكره حديث أنس وحديث أبي بصرة[(٣)]:«والحديثان يدلان على أنه يجوز للمسافر أن يفطر قبل خروجه من الموضع الذي أراد السفر منه»[(٤)].

١٣- **الألباني** رَحِمَهُ اللَّهُ **(ت١٤٢١هـ)**، حيث قال في شرحه حديث أنس: «وبعدُ، فإن حديثاً كهذا يشهد له القرآن والسنة، والآثار الصحيحة عن السلف، وفيهم بعض الخلفاء الراشدين، لحريٌّ ألا يكون موضع جدل وتردُّد في صحته، مهما قيل في إسناده، أو في متنه»[(٥)].

القول الثاني: العمل بالحديث على تأويله بالإقامة خارج البلد:

وممن عمل بالحديث بذلك التأويل:

=

ينظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٥/ ١٧٠ت٦٠٠)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/ ٦٢ت١١١)، طبقات المفسرين للداوودي(٢/ ٩٣ت٤٥٦).

(١) زاد المعاد (٢/ ٥٦).

(٢) محمد بن علي بن محمد الشوكاني الصنعاني، الإمام العلامة الرباني، إمام الأئمة، ومفتي الأمة، مات سنة خمسين ومئتين بعد الألف من الهجرة. البدر الطالع للشوكاني(٢/ ١٠٦ت٤٨٢)، أبجد العلوم لصديق حسن القنوجي(ص٦٨٣)، التاج المكلل لصديق حسن القنوجي(ص٣٠٥)

(٣) حديث أبي بصرة رواه أبو داود بإسناده عن عبيد بن جبر قال:" ركبت مع أبي بصرة الغفاري في سفينة من الفسطاط في رمضان فدفع، ثم قرب غداءه، ثم قال: اقترب، فقلت: ألست بين البيوت؟ فقال أبو بصرة: أرغبت عن سنة رسول الله ﷺ....." سنن أبي داود(٢/ ٣٣٠ح٢٤١٢).

(٤) نيل الأوطار (٤/ ٢٧١).

(٥) تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر (ص٣٣).

١- **موفق الدين ابن قدامة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٦٢٠هـ)[١] حيث قال بعد ذكره الحديث:" فأما أنس فيحتمل أنه قد كان برز من البلد خارجًا منه، فأتاه محمد بن كعب في منزله ذلك"[٢].

٢- **شمس الدين ابن قدامة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٦٨٢هـ) حيث قال بعد ذكره حديث أنس: «فأما أنس فيحتمل أنه كان برز من البلد خارجًا منه، فأتاه محمد بن كعب في ذلك المنزل»[٣].

٣- **الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٤٢١هـ) حيث قال: «ذهب بعض أهل العلم إلى جواز الفطر إذا تأهب للسفر، ولم يبق عليه إلا أن يركب، وذكروا ذلك عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أنه كان يفعله، وإذا تأملت الآية وجدت أنه لا يصح هذا؛ لأنه إلى الآن لم يكن على سفر فهو الآن مقيم وحاضر، وعليه فلا يجوز له أن يفطر إلا إذا غادر بيوت القرية.

أما المزارع المنفصلة عن القرية فليست منها، فإذا كانت هذه البيوت والمساكن الآن، وانفصلت عنها المزارع فإنه يجوز الفطر، فالمهم أن يخرج عن البلد أما قبل الخروج فلا؛ لأنه لم يتحقق السفر، فالصحيح أنه لا يفطر حتى يفارق القرية...»[٤].

---

(١) عبد الله بن أحمد بن محمد، موفق الدين ابن قدامة، أبو محمد، الشيخ الإمام القدوة العلامة، شيخ الإسلام، مات سنة عشرين وست مئة.
ينظر: التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد (٢/ ٧٨ت٤٠٠)، سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٦٥ ت١١٢)، الذيل على طبقات الفقهاء الحنابلة لابن رجب (٣/ ٢٨١ت٣٠٠).

(٢) المغني لابن قدامة (٤/ ٣٤٧).

(٣) الشرح الكبير (٧/ ٣٨٠).

(٤) الشرح الممتع (٦/ ٣٤٦)

القول الثالث: العمل بالحديث والاحتجاج به في مسألة من تأهب للسفر فأفطر ثم منعه عائقٌ من السفر:

وممن احتج به في تلك المسألة:

ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ **(ت٤٦٣هـ)**:" حيث قال: وروى عيسى، عن ابن القاسم:" أنه لا كفارة عليه، لأنه متأول في فطره "

ثم قال:" هذا أصح أقاويلهم في هذه المسألة، لأنه غير منتهك لحرمة الصوم، وإنما هو متأول، ولو كان الأكل مع نية السفر يوجب عليه الكفارة لأنه كان قبل خروجه ما أسقطها عنه خروجه، وتأمل ذلك تجده كذلك إن شاء الله، وقد روى إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا عيسى بن ميناء قالون، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن زيد بن أسلم عن ابن المنكدر عن محمد بن كعب قال أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفراً....."[1].

فيتبين مما سبق: أن حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد عمل به جمع من أهل العلم، قبل ابن العربي (ت٥٤٣هـ)، وعمل به جمع آخر بعده، فعمل بالحديث قبله طائفة من أهل العلم غير الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، مثل الحسن البصري (ت١١٠هـ)، وعطاء ابن أبي رباح (ت١١٤هـ)، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي (ت٢٣٨هـ)، وابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ).

وعمل بالحديث بعد ابن العربي جمع من أهل العلم مثل: موفق الدين ابن قدامة (ت٦٢٠هـ)، وشمس الدين ابن قدامة (ت٦٨٢هـ)، وابن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ)، وابن القيم (ت٧٥٢هـ)، والإمام الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، والعلامة

---

(١) الاستذكار لابن عبد البر (١٠/ ٨٩).

الألباني (ت١٤٢١هـ) رحمهم الله.

وأن قول ابن العربي (ت٥٤٣هـ):"صحيح لم يقل به إلا أحمد بن حنبل"، قول غير مُسلَّم به، فلعله لم يطلع على أقوال أولئك الأئمة الذين عملوا بالحديث قبله، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فبعد أن يسر الله لي إتمام هذا البحث توصلت لبعض النتائج ومن أبرزها:

١- حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الفطر في الحل قبل السفر حديثٌ ثابت، صحّحه جمع من العلماء.

٢- ما ذهب إليه الهرري من تضعيفه للحديث مجانبٌ للصواب، مخالفٌ لما سار عليه أكثر أئمة الجرح والتعديل في نقد المرويات وتمييزها.

٣- حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الفطر في الحل قبل السفر أصلٌ في العمل بهذه الرخصة، فمتى تحقق وصف السفر لمن عزم عليه، فإنه يجوز له الفطر في الحل في مكان إقامته، إذا كان قد أخذ أهبته للسفر، وإن كان الأحوط أن يفطر بعد مفارقة عامر بنيان بلده.

٤- أن الحديث قد عمل به طائفة من أهل العلم.

ومن التوصيات التي تحسن الإشارة إليها:

١- دراسة الأحاديث المشابهة في موقف العلماء من العمل بها، وتحقيق القول فيها، والبحث عمن أخذ بها وعمل بها، فإن العلماء هم من أتقى الناس وأخشاهم لله.

٢- دراسة المسائل التي يحتاج إليها الناس في حياتهم كمسائل السفر وغيرها، مما تدعو الحاجة إليها.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا مزيداً إلى يوم الدين.

فهرس المصادر والمراجع

١- أبجد العلوم. القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي. ط١، الرياض، دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ.

٢- الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ. الأشبيلي، عبدالحق بن عبدالرحمن الأندلسي. تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٦هـ.

٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ابن بلبان. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.

٤- أخبار القضاة. وكيع، محمد بن خلف بن حيان. تحقيق: عبدالعزيز مصطفى المراغي، بيروت: عالم الكتب.

٥- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار. ابن عبدالبر، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري. تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ.

٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة. ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الجزري. ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩ هـ.

٧- الإشراف على مذاهب العلماء. ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم. تحقيق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد، ط١، رأس الخيمة: مكتبة مكة الثقافية، ١٤٢٥هـ.

٨- الإصابة في تمييز الصحابة. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر.

تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٩- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. مغلطاي، علاء الدين بن قليج. تحقيق: أبو عبدالرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم. ط١، القاهرة: دار الفاروق الحديثية، ١٤٢٢هـ.

١٠- الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع. ابن حجر، أحمد بن علي. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

١١- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. الشوكاني، محمد بن علي. بيروت: دار المعرفة.

١٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٤هـ.

١٣- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام. ابن القطان، علي بن محمد، تحقيق: د.الحسين آيت سعيد. ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤١٨هـ.

١٤- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول. القنوجي، صديق حسن. ط١، قطر: وزاة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٨هـ.

١٥- تاريخ ابن يونس. عبدالرحمن بن أحمد. تحقيق: عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.

١٦- تاريخ الإسلام. الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق: د. بشار عواد،

ط.١، بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٤٢٤هـ.

١٧- التاريخ الكبير. البخاري، محمد بن إسماعيل، (د.ط) بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).

١٨- تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وورادیها.الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تحقيق: د. بشار عواد، ط.١، بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٤٢٢هـ.

١٩- تاريخ مدينة دمشق. ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله. تحقيق: عمر بن غرامة العمروي. (د.ط)، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٢٠- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. الكتاني، عبدالعزيز بن أحمد بن محمد. تحقيق: عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد، ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٩هـ.

٢١- التبيان لبديعة البيان. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد. تحقيق: د. عبد السلام الشيخي، عبد الخالق المزوري، سعيد البوتاني، إسماعيل الكوراني، ط١، دمشق: دار النوادر، ١٤٢٩هـ.

٢٢- تذكرة الحفاظ. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. تحقيق: زكريا عميرات، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

٢٣- تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر والرد على من ضعفه. الألباني، محمد ناصر الدين. مطبعة الترقي، ١٣٧٩هـ.

٢٤- تقريب التهذيب. ابن حجر، أحمد بن علي، تحقيق: محمد عوامة. ط١، بيروت: دار ابن حزم.. توزيع: الرياض: دار الوراق، ١٤٢٠هـ.

٢٥- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد. ابن نقطة، محمد بن عبد

الغني بن أبي بكر. تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.

٢٦- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. ابن عبدالبر، يوسف بن عبد الله بن محمد. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ.

٢٧- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. ابن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن أحمد. تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، ط١، الرياض: أضواء السلف، ١٤٢٨هـ.

٢٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف. تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ.

٢٩- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين قاسم. تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. ط١، اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، ١٤٣٢هـ.

٣٠- الثقات. ابن حبان، محمد بن حبان، دائرة المعارف العثمانية. ط١، حيدر آباد، الدكن: الهند، ١٤٠٣هـ.

٣١- الجامع الكبير. الترمذي، محمد بن عيسى. تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م.

٣٢- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. البخاري، محمد بن إسماعيل. ط٢، الرياض: دار السلام، (١٤١٩هـ.

٣٣- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. الخطيب البغدادي، أحمد بن

علي بن ثابت. تحقيق: د. محمود الطحان، ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ.

٣٤- الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم، محمد بن إدريس بن المنذر. ط١، الهند، حيدر آباد، الدكن: دائرة المعارف العثمانية ١٣٧٢هـ.

٣٥- الدرر البهية من الفوائد البازية (فوائد منتقاة من دروس الشيخ نشرها على موقع صيد الفوائد وغير: علي بن حسين بن أحمد فقيهي) من فوائد فجر يوم الخميس: ٢٢/ ٧/ ١٤١٦هـ.

٣٦- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب. ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور. (د.ط) القاهرة: دار التراث للطبع والنشر. (د.ت)

٣٧- الذيل على طبقات الحنابلة. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥هـ.

٣٨- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل. اللكنوي، محمد عبد الحي بن محمد عبدالحليم. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ط٣، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٧هـ.

٣٩- زاد المعاد في هدي خير العباد. ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعبدالقادر الأرنؤوط، ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ.

٤٠- سنن أبي داود. سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير. تحقيق:

محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٤١- سير أعلام النبلاء. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

٤٢- شرح الترمذي للعراقي (مخطوط مصور)

٤٣- الشرح الكبير على متن المقنع. ابن قدامة، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد. أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار، بيروت: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.

٤٤- الشرح الممتع على زاد المستقنع. ابن عثيمين، محمد بن صالح، بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٤هـ.

٤٥- شرح مشكل الاثار. الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ.

٤٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. الجوهري، إسماعيل بن حماد. تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار. ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ.

٤٧- صحيح ابن خزيمة. أبو بكر محمد بن إسحاق. تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ.

٤٨- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس. ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك. تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني. ط٢، مكتبة الخانجي، ١٣٧٤هـ.

٤٩- الضعفاء الصغير. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن

المغيرة، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ.

٥٠- الضعفاء. العقيلي، محمد بن عمرو. تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي. ط١، الرياض: دار الصميعي، ١٤٢٠هـ.

٥١- طبقات الحنابلة. ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن محمد. تحقيق: محمد حامد الفقي، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية.

٥٢- طبقات الحفاظ. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.

٥٣- طبقات الشافعية الكبرى. السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين. تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ.

٥٤- طبقات الشافعية. ابن قاضي شهبة، أحمد بن محمد بن عمر الأسدي. تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان. ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ.

٥٥- طبقات الفقهاء. الشيرازي، إبراهيم بن علي. تحقيق: إحسان عباس. ط٢، بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠١هـ.

٥٦- الطبقات الكبرى. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، تحقيق: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار صادر، ١٣٨٠هـ.

٥٧- طبقات المفسرين. الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين. تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.

٥٨- عارضة الأحوذي. ابن العربي، محمد بن عبد الله. بيروت: مكتبة

المعارف.

٥٩- العلل. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي، ط١، الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ.

٦٠- العين. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.

٦١- غاية النهاية في طبقات القراء. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، عني بنشره: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية.

٦٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط١، جده: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣هـ.

٦٣- الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي، أحمد بن عبدالله بن عدي. تحقيق: د. سهيل الزكار. ط٣، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩هـ.

٦٤- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات. ابن الكيال، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط٢، مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، ١٤٢٠هـ.

٦٥- المجموع شرح المهذب. النووي، محيي بن شرف. تحقيق: محمد نجيب المطيعي. جده: مكتبة الإرشاد.

٦٦- مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه. الكوسج، إسحاق بن منصور بن بهرام، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،

ط١، ١٤٢٥هـ.

٦٧- المعجم الأوسط. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط١، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ.

٦٨- معجم الشيوخ (المعجم الكبير). الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، ط١، الطائف: مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ.

٦٩- معجم الصحابة. ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي. تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨هـ.

٧٠- المعجم الكبير الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط١، بغداد: الدار العربية للطباعة، ١٣٩٨هـ.

٧١- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط١، المدينة النبوية: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ.

٧٢- معرفة السنن والآثار. البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق: د.عبدالمعطي قلعجي، ط١، القاهرة: دار الوفاء، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١١هـ.

٧٣- معرفة القراء الكبار. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

٧٤- المعرفة والتاريخ. الفسوي، يعقوب بن سفيان. تحقيق: د. أكرم ضياء

العمري. ط١، المدينة النبوية: مكتبة الدار، ١٤١٠هـ.

٧٥- المعرفة والتاريخ، الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان.تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ.

٧٦- المغني. ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ.

٧٧- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ط٣، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ.

٧٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ.

٧٩- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار. العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد. تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٩هـ.

٨٠- نكت الهميان في نكت العميان. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ.

٨١- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٣هـ.

The hadith narrated by Anas bin Malik on breaking the fasting during Ramadan before embarking on a journey: narration and views

Abstract

This paper is concerned with the hadith narrated by Anas bin Malik. It deals with the level of this hadith, who has and who has not acted upon it. The study also accounts for a number of important issues such as the scholars' views about the soundness and weakness of the hadith, whether it should be accepted, and most importantly, the case of breaking the fasting before embarking a journey.

Key words:

the hadith narrated by Anas, breaking the fasting before embarking on a journey while still at home, the Islamic legal ruling on this matter, who acted upon the hadith by Anas, the acceptability of the hadith